ابن م

الفصيل لتدر ثم يحلب وقال سيدة في المحكم فواق الناقة
بضمها وفتحها رجوع اللبن في ضرعها يقال لا تنتظروا فواق ناقة جعلوها
ظرفا على السعة وقيل هو قدر ما بين رفع يدك من الضرع وقت
الحلب وضمها والمعنى ساعة قليلة فقد وجبت له الجنة اي ثبتت او
وجبت بمقتضى وعده سبحانه ومن سأل الله القتل اي كونه مقتولا في
سبيل الله من نفسه اي من باطنه صادقا اي في نية ثم مات او قتل اي في غير جهاد
كان له اجر شهيد عه اي رواه الاربعة عن معاذ بن جبل ورواه
الحاكم بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد
اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلد رسولك خ
اي رواه البخاري من قول عمر موقوفا لكان حق المص ان ياتي بمو قبل ر مرة
وقد اخرج البخاري وابو زرعة في كتاب العلل عن حفصة واسلم
قالا قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة فاني يكون هذا فقال ياتيني به
الله ان شاء فاذا احضر الميت اي علامته وجه بضم واو وتشديد جيم
مكسورة اي جعل وجهه الى القبلة اما مضطجعا او مستلقيا او مستندا
وهو الاحسن فخروج الروح اهون مس اي رواه الحاكم عن
ابي قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
سال عن البراء بن معرور قالوا توفي واوصى بثلث ماله لك يا رسول الله
واوصى ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده ثم ذهب
فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وادخله الجنة

ن اذا احضر الموت

ان

في م

وقد نقل رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح لا اعلم توجيه في المحتضر
غيره ويقول اي المحتضر اللهم اغفر لي اي بمحو السيئة وارحمني اي بقبول الطاعة
والحقني بالرفيق الاعلى قيل المراد الملائكة المقربون او العباد الصالحون فالمعنى
الاعم هو الوجه الاتم المناسب لما جاء توفني مسلما والحقني بالصالحين
وصح ان هذا آخر كلام ابي بكر رضي الله عنه وقال المص جماعة النبيين
الذين يسكنون اعلى عليين اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط يقع على الواحد والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى
يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل انتهى و — والمرافقة صح
قال الجوهري الرفيق الاعلى الجنة ويؤيده ما وقع عن ابن اسحق الرفيق
الاعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه
والمراد الانبياء ومن ذكر في الآية وختمت بقوله وحسن اولئك
رفيقا ونكتة الاتيان بهذه الكلمة مفردا الاشارة الى ان اهل الجنة
يدخلونها على قلب رجل واحد نص عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة
انه يحتمل ان يكون المراد بالرفيق الاعلى هو الله عز وجل
لانه من اسمائه كما اخرجه ابو داود من حديث
عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفق وكذا
اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعزوه اليه
اولى قال والاعلى يحتمل ان يكون صفة مكانه او صفة
فعل قال ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وان يراد
به الجماعة المذكورون في النساء ومعنى كونهم
رفيقا تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)